

تقرير

اجتماع الدورة العشرين
للجنة الإسلامية للهلال الدولي

صنعاء
الجمهورية اليمنية

23 و 24 شوال 1425هـ
5 و 6 ديسمبر 2004م

تقرير
اجتماع الدورة العشرين
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
صنعاء
الجمهورية اليمنية
23 و 24 شوال 1425هـ
5 و 6 ديسمبر 2004م

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي دورتها العشرين بقاعة الاجتماعات بفندق بست وسترن حدا بمدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية يومي 22-23 شوال 1425هـ الموافق 5 - 6 ديسمبر 2004م.

واستهل حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم القى الدكتور عباس على زبارة، أمين عام جمعية الهلال الأحمر اليمني، مقرر اللجنة الوطنية للقانون الإنساني كلمة رحب فيها بأعضاء اللجنة والمشاركين في أعمال الدورة العشرين للجنة الإسلامية للهلال الدولي والندوة حول اتفاقية انشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والتي يشارك فيها كوكبة من علماء القانون ورجال السياسة والفكر والأدب والأعلام ونوه بأهمية اللقاء لما يعكسه من اهتمام بالمواثيق والمعاهدات المطبقة أثناء النزاعات المسلحة . وحيأ في كلمته متطوعي الهلال الأحمر والصليب الأحمر الذين يؤدون واجبهن الإنساني من أجل تخفيف المعاناة البشرية التي تسببها الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان.

ثم القى معالي الدكتور محمد أحمد الكباب ، رئيس جمعية الهلال الأحمر اليمني كلمة رحب فيها بالمشاركين في أعمال الدورة والندوة ، وشدد في كلمته على أهمية الشراكة بين كافة المنظمات التي يرتبط عملها بتطبيق أهداف الحركة الدولية الإنسانية مما يعود بالنفع على المتضررين في حالات السلم والحرب. وأشار إلى أن مثل هذه الندوات تساعد على نشر الغايات النبيلة التي أقرها المجتمع الدولي. ونوه بدور اللجنة الإسلامية للهلال الدولي التي تعمل من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية أينما وجدت، وعلى نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني.

وألقى السيد جلال عبدا لمجيد ممثل منظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية كلمة ركز فيها على أهمية الشراكة بين المنظمة واللجنة الإسلامية للهلال الدولي ودعا إلى المزيد من التنسيق بينهما وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين والتي تهدف إلى تقديم المزيد من الخدمة للمجتمعات الإسلامية والعربية.

كما ألقى الدكتور فوزي أوصديق رئيس اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني المنبثقة عن اللجنة كلمة تحدث فيها عن أهمية مهامها ونشاطاتها للتعريف بالمبادئ والتقاليد الإسلامية الإنسانية النبيلة في هذا المجال الداعية إلى الحفاظ على كرامة الإنسان دون تمييز.

وألقى سعادة السيد محمود أحمد سالم مدير إدارة الشؤون الثقافية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الخطاب الموجه إلى الاجتماع من معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام للمنظمة، عبر فيه عن الشكر لحكومة الجمهورية اليمنية على استضافة أعمال الاجتماع العشرين للجنة الإسلامية للهلال الدولي. وأبرز الأهمية التي توليها المنظمة للعمل الإسلامي الإنساني المشترك وضرورة دعم هذه اللجنة بوصفها الجهاز المتخصص للمنظمة في هذا المجال ليتمكن من القيام بمهامه الإنسانية في رعاية وحماية ضحايا الكوارث والحروب، انطلاقاً من القيم الإسلامية النبيلة الداعية إلى البذل والعطاء من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي كلمة شكر فيه حكومة الجمهورية اليمنية على استضافتها هذا الاجتماع . وأوضح أهمية قيام هذه اللجنة بجهد إسلامي مشترك في ميادين العمل الإنساني وأبرز مساهمات الأمة الإسلامية في جهود المجتمع الدولي في هذا المجال. وتحدث أيضاً عن استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وندد بانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات والحروب. ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية إلى تقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناة أبناء الشعب الفلسطيني وضرورة العمل الحثيث على كافة المستويات لتوفير الحماية الدولية له. كما تحدث عن معاناة أعداد كبيرة من أبناء الأمة الإسلامية بسبب الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث مما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية والصحية والاقتصادية في عدد من أقطار العالم الإسلامي ودعا إلى مزيد من التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة للمساعدة على إيجاد حلول سريعة لمسببات هذه المآسي وتقديم المزيد من العون لضحاياها وللاجئين والنازحين. ورحب بتصديق دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية السنغال على اتفاقية تأسيس اللجنة، وناشد في خطابه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي لم تنضم بعد للاتفاقية الإسراع بالانضمام إليها.

والقى معالي الدكتور أبوبكر عبد الله القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية، رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني كلمة رحب فيها بعقد الاجتماع العشرين للجنة

الإسلامية للهلال الدولي والندوة العلمية حول اتفاقية انشائها وقال إن هذا الانعقاد في صنعاء عاصمة الثقافة العربية يعتبر خطوة هامة في سبيل التقليل من ضحايا النزاعات الدولية وغير الدوليه. وركز على أهمية نشر القانون الدولي الانساني الذي يعكس روح الشرائع السماوية لاسيما الشريعة الاسلامية. و اشار معاليه الى الاتفاقيات الدولية وبخاصة اتفاقيات جنيف واتفاقية لاهائ التي تعتبر خطوة هامة لتمتين قواعد القانون الدولي الانساني والحد من انتشار الحروب وأهمية دمجها في التشريعات الوطنية وتدرسيها في الجامعات والمعاهد واشاد في ختام كلمته بدور اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ودعا لها بالتوفيق في أعمالها. وبعد انتهاء مراسم الافتتاح أقيمت الندوة العلمية الأولى حول " اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ... واقع وافاق " التي شارك فيها عدد كبير من المختصين والمهتمين بالقانون الدولي الإنساني.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بو هدمة رئيس اللجنة، وبحضور السادة التالية أسماؤهم :-

1. السيد/ توركر سنال الجمهورية التركية
2. السيد /ابراهيم الشابيبي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
3. السيد/ أحمد عبد الله السلامة المملكة العربية السعودية
4. السيد/ فائق بن علي الهرفي المملكة العربية السعودية
5. السيد/ مامدو كان جمهورية السنغال
6. السيد/عبدالسلام الشتوكي المملكة المغربية
7. السيد/حسن شوشترى زاده الجمهورية الإسلامية الإيرانية
8. السيد/ ديكي جمهورية إندونيسيا
9. السيد/محمد كونتي جمهورية غينيا
10. السيد/ محمود احمد سالم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وبحضور السيد جلال عبد المجيد ممثل منظمة جمعيات الهلال الأحمر/ الصليب الأحمر العربية بصفة مراقب. وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

كما حضر الاجتماع ممثلو الجمعيات الوطنية المدعوة وهم :

1. الدكتور محمد الكباب رئيس جمعية الهلال الاحمر اليمني.
- 2.الدكتور عباس على أزرارة، أمين عام جمعية الهلال الأحمر اليمني.
3. الدكتور محمد بن غانم العلي المعاضيد ، أمين عام جمعية الهلال الأحمر القطري.

4. السيد هاشم أحمد أمين عام جمعية الهلال الأحمر في اتحاد القمر.
 5. الدكتور فوزي أو صديق مستشار الهلال الأحمر القطري رئيس اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.
 6. الدكتور محمد العسبلي مقرر اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني.
- أولاً : إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. تقرير أمانة اللجنة.
2. مذكرة حول الوضع في فلسطين.
3. مذكرة بشأن أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي.
4. تقرير متابعة بشأن مشروع برنامج موحد لأرشاد الحجاج.
5. تقرير عن أنشطة اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.
6. مذكرة بشأن اقتراح الدعوة لعقد الاجتماع التنسيقي الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
7. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية.
8. مشروعات المساعدة الإنسانية.
9. برنامج العمل المرحلي.
10. التقرير المالي.
11. ما يستجد من أعمال.
12. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانياً : تقرير أمانة اللجنة:-

أطلعت اللجنة على تقرير أمانتها المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ

الاجتماع التاسع عشر وقررت ما يلي :-

1. اعتماد التقرير المقدم من أمانة اللجنة.

2. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
 3. الإشادة بجهود أمانة اللجنة من أجل استكمال تأسيسها، وبالأشطة الإنسانية التي تقوم بها .
 4. الطلب من أمانة اللجنة مواصلة جهودها لحث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الإسراع بالانضمام إلى اتفاقية التأسيس ، والتوصية أيضا لدى معالي الأمين العام للمنظمة بالاستمرار في السعي لدى تلك الدول من أجل هذا الغرض .
 5. الاستمرار في مناشدة الدول الأعضاء في المنظمة التي سبق لها التوقيع على الاتفاقية ولم تودع بعد وثائق التصديق، الإسراع بذلك.
 6. التعبير عن الشكر لدولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية السنغال على قيامهما بالتصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة.
- ثالثاً: الأوضاع في الأراضي الفلسطينية:-

بحثت اللجنة المذكورة المقدمة من أمانتها بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعدوان المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والاتصالات التي قامت بها أمانتها مع المنظمات الدولية المعنية والمساعدات الإنسانية التي قدمتها لضحايا العدوان، وأكدت مجدداً على الآتي :-

1. الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني، وإدانتها للعدوان الوحشي الذي يتعرض له .
2. الوقوف مع الهلال الأحمر الفلسطيني ، وإدانة العدوان الذي استهدفه ، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من متطوعيه وتدمير سيارات الإسعاف .
3. مناشدة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال العمل الإنساني ، تقديم المزيد من العون للشعب الفلسطيني ، خاصة في مجال المواد الطبية والأدوية والأغذية ، والتنسيق فيما بينها لتلبية كافة الاحتياجات من المساعدات التي يتطلبها الوضع.
4. التوصية لدى الدول الأعضاء في المنظمة بتكثيف جهودها من أجل حث الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها المشتركة بضمان احترام اتفاقية جنيف الرابعة وتحسين الوضع الإنساني المتدهور على أرض الواقع.

5. مناقشة المجتمع الدولي العمل على وقف الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

6. الدعوة إلى تنسيق العمل الإسلامي الرسمي والشعبي، على المستوى الدولي لفضح الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين وإدانتها، وحث المجتمع الدولي، خاصة المنظمات الإنسانية، على اتخاذ موقف جاد لوضع حد سريع لهذه الاعتداءات.

7. دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى بذل المزيد من المساعي لحماية السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على ضمان وصول الإمدادات الإنسانية والمساعدات لهم دون عوائق، ونشر كافة المعلومات المتوفرة لديها عن انتهاكات إسرائيل لاتفاقيات جنيف وخاصة الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة.

رابعاً: أوضاع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي:-

استعرضت اللجنة المذكورة المقدمة من أمانتها حول هذا الموضوع، والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين، وتوفير سبل الرعاية لهم، وقررت اللجنة ما يلي:-

1. استمرار نداءات المناشدة لمساعدة اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي، وتقديم الرعاية والعون المناسبين لهم .

2. ضرورة التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين، خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم .

3. الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية، خلال الاجتماعات القادمة للجنة .

4. دعوة الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي، إلى تقديم العون للاجئين إلى غينيا والسودان.

خامساً: مشروع برنامج موحد لتوعية الحجاج:-

أخذت اللجنة علماً بالمذكرة المعروضة من أمانتها المتعلقة بشأن متابعة المشروع الموحد لأرشاد الحجاج قبل وأثناء تواجدهم في الأراضي المقدسة، وأكدت أهمية هذا البرنامج

الذي يهدف إلى توعيتهم ضمانا لسلامتهم العامة وعبرت عن تقديرها للجهود الكبيرة التي تبذلها جمعية الهلال الأحمر السعودي لرعاية الحجاج، وأوصت اللجنة مجموعة العمل المشكلة وضع محتوى البرنامج الموحد واقتراح الآليات الخاصة بمتابعة التنفيذ.

سادساً: تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني:-

أطلعت اللجنة على تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني التابعة لها، وقررت اللجنة:-

1. الموافقة على التقرير.
2. الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية على ما قاما به من أنشطة منذ تأسيسها.
3. الترحيب بالخطوات التي اتخذتها اللجنة العلمية لإقامة الندوة الأولى حول اتفاقية تأسيس اللجنة وتوجيه الشكر إلى جمعية الهلال الأحمر اليمني واللجنة الوطنية اليمنية لشئون القانون الدولي الإنساني على تعاونهما في أقامتها بصنعاء.
4. التعبير عن الشكر والتقدير لجمعية الهلال الأحمر القطري على دعمها للجنة العلمية واستضافة مقرها.
5. دعوة الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى التعاون مع أمانة اللجنة واللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني، في إقامة ندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية المتصلة به، ونشرها.

سابعاً: اقتراح عقد الاجتماع التنسيقي الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي:-

بحث اللجنة المذكرة المعروضة من أمانتها المتعلقة باقتراح عقد الاجتماع المذكور خلال عام 2005م وفقاً للتوصية الصادرة عن الاجتماع التنسيقي الأول لتقوية التعاون والتنسيق بين الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقررت اللجنة الموافقة على الاقتراح وتكليف أمانتها باتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنه وتحديد تاريخ ومكان عقده بالتشاور والتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

ثامناً: تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية:-

استعرضت اللجنة المذكورة التي أعدتها أمانتها حول المساعدة الإنسانية للشعب الفلسطيني وللشعب العراقي، وتلك المقدمة إلى المتضررين من الزلزال في الجزائر والمساعدة الإنسانية المقدمة في دارفور بالسودان وأطلعت اللجنة على الاقتراح المقدم من جمعية الهلال الأحمر القطري بشأن وضع برنامج الوقف الإسلامي للأعمال الإنسانية، وتسجل اللجنة تقديرها لهذا الاقتراح القيم، وقررت ما يلي: -

1. ضرورة استمرار تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين، في حدود الإمكانيات المتاحة.

2. توجيه الشكر إلى دولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، على الدعم المالي والتسهيلات الذي تقدمها إلى اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، لتمكينها من التوسع في تطبيقات برامجها الإنسانية.

3. تشكيل مجموعة عمل خاصة باقتراح انشاء الوقف للأعمال الإنسانية من الهلال الأحمر القطري والهلال الأحمر الإيراني وأمانة اللجنة تكون مهمتها وضع تصور عام عن هذا الوقف وآليات تنفيذه ومتابعته، والطلب من جمعية الهلال الأحمر القطري تنظيم اجتماعات مجموعة العمل.

تاسعاً: مشروعات المساعدة الإنسانية: -

استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2005م، وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة، وقررت الموافقة عليها .

وأخذت اللجنة علماً بطلب مندوب جمهورية السنغال تقديم المساعدة والتضامن في العملية السلمية الجارية في منطقة كازامانس من أجل تنفيذ الجزء الخاص بإزالة الألغام في برنامج إعادة الأعمار والتأهيل في الإقليم الجنوبي.

عاشراً: برنامج العمل المرحلي: -

وافقت اللجنة على برنامج العمل المرحلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة وفقاً للصيغة التي وردت في وثائق الاجتماع .

حادي عشر: التقرير المالي: -

درست اللجنة التقرير المالي الذي أشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي

عن السنة المنتهية في 2003/12/31م ، وقررت :

1 - اعتماد التقرير المالي، وعبرت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه

أمانتها في تسيير شئونها المالية .

2 - دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانة اللجنة إلى بحث إمكانية توفير مصادر تمويل جديدة تمكنها من القيام بنشاطاتها الإنسانية خلال هذه المرحلة .

3 - توجيه الشكر إلى صندوق التضامن الإسلامي على المساعدات المالية التي سبق له أن قدمها للجنة، وحثه على استئناف تقديم هذه المساعدات لها نظراً لخصوصية وضعها كجهاز متخصص للمنظمة.

ثاني عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم: -

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب الفخامة الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

كما قررت توجيه برقية شكر وتقدير إلى معالي وزير الخارجية في الجمهورية اليمنية، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة، كما عبرت اللجنة عن شكرها لجمعية الهلال الأحمر اليمني على تعاونها معها في عقد هذا الاجتماع.